1771 - سَوَاسِيَةٌ كأسْنَانِ الْحِمَارِ .

قال الأصمعي وأبو عمرو : ما أَشَدَّ ما هجا القائل " سَوَاسية كأسنان الحمار " ومثله : " سَوَاسيةٌ كأسنان المُشْطِ " قال كُثَيِر : .

سَوَاءٌ كأسْنَانِ الحمار فلا تَرَى ... لذي شَيْبة منهم على ناشِىء فَضْلاَ .

وقالت الخنساء : .

فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَنْ سِوَا ... نَا مِثْلُ أَسْنَانِ الْقَوَارِحْ .

أي لا فَضْلَ لنا على أحد قال أصحاب المعاني : السَّوَاء : العدل وهو مأخوذ من الاستواء والتساوي يقال : فلان وفلان [ص 330] سَوَاء أي متساويان و " قوم سَوَاء " لا يُثَنَّى ولا يجمع لأنه مصدر وأما " سواسية " فقال الأخفش : وَزْنُه فَعَلْفِلة وهي جمع سواء على غير قياس فسواء فَعَال وسية فِعَة أو فِلة إلا أن فعة أقيس لأن أكثر ما ينقلون موضع اللام وأصل سِيَة سِوْيَة فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء ثم حذفت إحدى الياءين تخفيفاً فبقي سية وقال بعضهم : الأصل سَوَاء سِيّ يعني السِّيَّ الذي هو المثل ثم خافوا إيهام كونهما اسمين باقيين على الأصل فحذفوا مَدَّة سَوَاء وأبدلوا من الياء الثانية من سي هاءً كما فعلو في زَنَادِقة وصَيَارِفة وأصله زَنَاديق وصَيَاريف